

[742] التعليق على ندوة: بيان هداية القرآن الكريم والعمل به -

بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

السلام عليكم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فقد سمعنا جميعا هذه الندوة المباركة القيمة في موضوع عظيم - [00:00:00](#)

الا وهو بيان هداية القرآن الكريم التي هي اقوم وبيان وجوب العمل به على جميع المكلفين. والله سبحانه في هذا الامر العظيم. ليهدي به عباده الا فيها اقوم وليعمل به - [00:00:30](#)

حتى يصلوا الى ربهم واسباب النجاة وقد اجاب المشايخ فيما قالوا وهم اصحاب الفضيلة الشيخ محمد بن حسن الشيخ صابر الناصر الشافعي لقد اجادوا وافادوا جزاهم الله خيرا ووضحوا ما ينبغي ايضاحه في هذا - [00:01:00](#)

المقام العظيم كتاب الله هو اعظم كتاب وهو اصدق كتاب واشرف كتاب انزله الله هداية للعباد ورحمة لهم توجيهها لهم الى الخير وتحذيرا لهم من اسباب الهلاك. كما قال سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:01:30](#)

وقال فيه سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فقال فيه عز وجل قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وقال فيه سبحانه وهذا كتاب انزلناه فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون - [00:02:00](#)

وفيه سبحانه كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. دين ربهم الى صراط العزيز الحكيم وقال جل وعلا كتابه حكمت آياته ثم فصل في الذي حكيم خبير. الا تعبدون الا الله - [00:02:20](#)

وقال فيه جل وعلا نزل به نزل به الروح الامين على قلبه لتخزين من المجرمين بلسان عربي مبين وقال فيه عز وجل وكذلك اوحينا فرحا من امرنا ما كنت تلزم الكتاب الى الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء - [00:02:40](#)

من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. هذا كتاب عظيم. نوح تحصد به الحياة امور تحصد به الهداية والبصيرة. من الله بعباده هداهم به لخير الطرق واقوم واقومها. واخرجهم به من الظلمات الى النور. فالواجب - [00:03:00](#)

على جميع المكلفين والجن والانس من العرب والعجم من الذكور والاناث الواجب التمسك بهذا القرآن والاستهداء به والعمل بما فيه. وجاءت السنة الصحيحة تفسر ما قد يحوى من ذلك. والسنة - [00:03:30](#)

القرآن وتدل عليه وتعبّر عنه وترشد الى ما قد يخشى الواجب على الامة التمسك بكتاب الله والتواصي به والرجوع اليه في كل شيء ويجب العلماء ان يبينوا للناس وان يوضحوا لهم ما يجب عليهم والواجب على جميع المكلفين ان يتعلموا - [00:03:50](#)

تبصروا ويتفقهوا حتى يعلموا ما يجب عليهم وما يحرم عليهم. كل انسان يجب ان يتعلم ما لا يسعه جهله. عليه لم يخلق عبثا ولا سدى انما خلق ليعبد ربه بما امر به بترك ما نهى عنه. وما - [00:04:20](#)

اخذوا الجن والانس الا ليعبدون. لهذا خلقوا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي من قبلكم لعلكم وبعث الرسل بهذا الامر ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله ليسوا بالصاعون - [00:04:40](#)

فلا بد من التعلم وذلك لتدبر القرآن وييسر من حمد الله وفي اهل ما احسن القصص وارشدنا فيه الى خير الطرق وهدم بهما الطرق والواجب تدبره وتعقل من تلاوته للتدبر والتعقل هذا هو الطريق لمعرفة احكامه - [00:05:00](#)

والعمل بما فيه مع سؤال الله التوفيق والهداية والاعانة مع اسوء اهل العلم عما اشكل عليك اهل العلم اذا كنت من اهل العلم تراجع

كتب اهل العلم كتب التفسير والحديث حتى تعرف ما اشكل عليه - [00:05:30](#)

ومن تدبر القرآن وتعاقله يريد الهداية صدق قول الله البصيرة. ويسر له طريق كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا
الباب الى الصراط المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم. لماذا لاهل كتاب الله؟ الصراط المستقيم لمن دل عليه القرآن - [00:05:50](#)
توحيد الله والاخلاص له وفعل الاوامر وترك النواهي. هذا هو السبب المستقيم. في قوله جل وعلا وانك لتهدي هذا خطاب للنبي صلى
الله عليه وسلم وانك لتهدي الى صراط مستقيم. توحيد الله هو توحيد الله وطاعته - [00:06:20](#)

حدوده. قال تعالى وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل وتوحيد الله وطاعته كتابه محمد عليه الصلاة والسلام. ولما
خطب صلى الله عليه وسلم الناس في حجة الوداع واوصاهم وامرهم ونهاهم قال في اخر خطبته واني تارك فيكم ما لم تضلوا ان
اسلمتم لكتاب الله - [00:06:40](#)

بين صلى الله عليه وسلم انه لن يضلوا اذا تصوموا بكتاب الله. وفي الرواية وسنة في القرآن اطيعوا الله واطيعوا الرسول من يطيع
الرسول فقد اطاع الله. فاتباع السنة الصحيحة والاخذ بها اخذ بكتاب الله - [00:07:20](#)
من تمسك بالقرآن اهتدى ووصل الى الصراط المستقيم. ثم قال في اخر خطبته وانتم تسألون عني فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك
قد بلغت واديت ونصحت وجعل يرفع اصبعه الى السماء ثم - [00:07:40](#)

اللهم اشهد اللهم اشهد. وادعو الله بالرزق في القرآن صفات الناجين صفات السعداء واوضح صفات الهالكين وقص علينا قصص الامة
قصة ادم وما بعده قصة نوح قصة اصابع قصة لوط قصة ابراهيم الى غير ذلك - [00:08:00](#)

يبين لنا اسباب النجاة واسباب الهلاك. فالواجب على كل مكلف ان يأخذ باسباب النجاة. وان يبتعد عن اسباب الهلاك قال في سورة
الهالكين ان تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم من ذاك الانعام بل هم اضل سبيلا - [00:08:30](#)
قال والذين كفروا عما انزلوا وقال ولقد ظلم لجهنم كثيرا قولوا بالله يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها.
اولئك الانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلين - [00:09:00](#)

ويقول جل وعلا المعجبون الغافلين هم اصحاب الهلاك. اعرضوا عن الله وعن كتابه وعن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وغفلوه
وتابعوا الهوى هؤلاء هم الهالكون. اما السعداء الناجين فقد بينهم سبحانه في كتابه ايضا. قال جل وعلا - [00:09:20](#)
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة يطيعون الله ورسوله.
لذلك سيرحمهم الله. ان الله لهم الناجون. هم السعداء تدبروا القرآن واخرون والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض احبة نصحاء
وتواصوا بالحق فيما بينهم - [00:09:50](#)

يتعاون البر والتقوى ولهذا قال اوديا بعضهم اولياء وبعض ليس بينهم الحقد والغل ولا كذب ولا الغش والخيانة لان ايمانهم يمنعه من
ذلك. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله - [00:10:20](#)
هذي اخلاقهم. وانما المؤمنون الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم متوسلون. الذين
يقيمون الصلاة مما رزقناهم ينفقون اولئك هم حقا لهم درجات عند ربهم ليس البر انتم - [00:10:40](#)

من المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين واتى المال على حبه فقربى وبوسامى ولا سبيل
والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة اذا عاهدوا والصابون في البأساء والضراء - [00:11:10](#)
وهنا بأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. هؤلاء هم الناجون. هم الصراط المستقيم. هم المؤمنون حقا لانهم صدقوا القول
بالعمل امنوا بالله ورسوله. امنوا بان الله ربهم ومعبودهم الحق. وانه الخلاق العليم والرزاق العباد - [00:11:30](#)

ثم حققوا هذا الايمان بالعمل. اشهد ان لا اله الا الله وخصه بالعبادة. واشهد ان محمدا رسول الله وخصه كما قال تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحبون الله ويغفر لكم. هذا شأن اخلاص لله وعظمة الله - [00:11:50](#)
واتباع لرسوله صلى الله عليه وسلم واتقياده لشرعه. وهم خير البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم بالله ورسوله
وصدقوا كتابه للعمل بكتاب الله وسنة رسوله. جزاؤهم عند ربهم - [00:12:10](#)

جنت عدن تنزل من تحتها انوار خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه فالوصية ايتها الاخوة العناية بالقرآن
الكثائر من تلاوة وتدبر والتدبر والتعقل ليلا ونهارا في الصلاة وخارجها - [00:12:30](#)
من المصحف عن ظهر قلب حسب ما يتيسر العبد. الذي يحفظ يقرأ من حفظه او من المصحف والذي لا يقرأ من المصحف ويتدبر
والذي لم يتعلم يتعلم والذي لا يتيسر له سماعه عندك اذاعة القرآن - [00:12:50](#)
اذاعة القرآن اوصيكم بها فيها خير عظيم تسمعون كتاب الله بقراءة مرتبة تسمعونها في اي وقت تدبروا يتعقلوا وتسمعون في هذه
الباعة محاضرات طيبة ندوات مفيدة مصالح مفيدة تشبع في ذلك برنامج على الدرب فيه - [00:13:10](#)
خير عظيم. التاسعة والنصف من الليل بعد بين المغرب والعشاء نداء القرآن تسمعونها. هذا الخير العظيم ساقه الله اليكم ميسر وهكذا
العناية بسماع الخطب والجمع والاصغاء والاستفادة وهكذا جميع ما يقوم به اهل العلم والمحاضرات والندوات يكون المؤمن عنده
عناية وعنده حرص على سماع الذكر سماع - [00:13:40](#)
علم حضور الفائدة. لا يغفل هذه دار العمل مهني دار المع النعيم هذي دار العمل. دار الجن يعني مصادرة دار السعي والخير. دار الحذر
من الشر. انت مخلوق في هذه الدار - [00:14:10](#)
تعمل والخرة هي دار القرار وهي دار الجزاء من عمل اليوم واجتهد اليوم باسباب الصلاح والسعادة سعد في الاخرة. ونعم في الاخرة
وارتاح في الاخرة. ومن اضاء واهمل خسر في العشرة وشقي في الاخرة ولا حول ولا قوة الا بالله. نسأل الله ان يوفقنا واياكم للعلم
النافع والعمل الصالح - [00:14:30](#)
وان يمنحنا واياهم الثقة في ديننا والثبات عليه وان يعيننا واياكم من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا كما نسأله سبحانه وفق جميع
المسلمين للخير وان يصلح احوالهم وان يمنحهم الفقه في الدين وان يلبي عليهم خيارهم ويصلح قاداتهم. كما نسأل - [00:15:00](#)
سبحانه ان يوفق ولادة امرنا لكل خير وان يعينهم على كل خير وان ينصر بهم الحق وان يجعلنا واياكم واياهم من الهداة المهتدين انه
سميع قريب. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:15:20](#)